# القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 17 - Issue 5248 Thursday 13 April 2006

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

السنة السابعة عشرة ـ العدد 5248 الخميس 13 نيسان (ابريل) 2006 ـ 15 ربيع الاول 1427 هـ



ادب

10 ماركيز في رواية «ذاكرة غانياتي الحزينات»

منوعات

12 لبلبة تتحدث عن أحمد زكي وعادل امام

مذكرات

جدلية النص والتاريخ في فهم السنة 17

رأي

المفاجأة الايرانية وعواقبها 19


### روسيا تحذر من تفجر أزمة خطيرة في الشرق الاوسط اذا تم استخدام القوة ضد طهران

# واشنطن: ايران ستمتلك القنبلة النووية خلال 15 شهرا

■ واشنطن ـ نيويورك ـ طهران ـ «القدس العربي» ـ وكالات: قالت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس امس الاربعاء ان تصريح ايران بانها قامت بتخصيب اليورانيوم يتطلب اتخاذ «خطوات قوية» من جانب مجلس الامن التابع للامم المتحدة. وقالت رايس ان الاعلان الذي صدر عن طهران دليل آخر على انها لا تلتزم بالمتطلبات التي عبر عنها بالفعل المجتمع الدولي. واضافت قولها في وزارة الخارجية «ارى ان مجلس الامن يجب ان يأخذ في الحسبان هذا التحرك من جانب ايران». وحثت مجلس الامن حينما يعاود الانعقاد ان يتخذ «خطوات قوية للتأكد من المحافظة على مصداقية المجتمع الدولي».

وقال المتحدث باسم البيت الابيض سكوت ماكليلان للصحافيين ان «نشاطات تخصيب (اليورانيوم) هي تحد لمجلس الامن الدولي ومجلس (حكام) الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وردا على سؤال حول احتمال تحرك الولايات المتحدة ضد الجمهورية الاسلامية في مجلس الامن، قال المتحدث ان العقوبات تشكل «بالتأكيد خيارا».

وقال في لهجة اكثر تشددا من امس الاول الثلاثاء «قلنا بوضوح اننا سنتخذ الاجراءات المناسبة داخل مجلس الامن واننا سنستمر في التعاون مع اصدقائنا في وجه التهديد الذي يشكله النظام» الايراني.

واعتبر مساعد وزيرة الخارجية الامريكية المكلف حظر الانتشار النووي ستيفن ريدميكر امس في موسكو ان ايران قادرة على صنع قنبلة نووية بحلول نحو 15 شهرا.

وقال ريدميكر اثناء مؤتمر صحافي «قالت ايران للوكالة الدولية للطاقة الذرية انها تنوي بناء 3000 جهاز للطرد المركزي من الان وحتى الخريف المقبل. اننا نحسب ان ثلاثة الاف الة يمكن ان تنتج ما يكفي من اليورانيوم العالي التخصيب لتصنيع سلاح نووي خلال 271 يوما» (تسعة اشهر).

وكان الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد اعلن الثلاثاء ان ايران «ستنضم قريبا الى نادي الدول التي تملك التكنولوجيا النووية».

وقد يثير الحديث عن عقوبات امتعاض روسيا والصين اللتين لديهما مصالح اقتصادية واستراتيجية هامة في هذه القضية وعبرتا عن عدم تأييدهما لمثل هذه الاجراءات.

وأعلن سيرجي لافروف وزير الخارجية الروسي امس الاربعاء ان استخدام القوة لن يحل المواجهة القائمة مع ايران حول برنامجها النووي. وقال لافروف في مؤتمر صحافي مع نظيره الالباني بسنيك مصطفى «اذا وجدت خطط في هذا الصدد فهي لن تكون قادرة على حل هذه المشكلة. بل على العكس يمكن أن تحدث أزمة متفجرة خطيرة في الشرق الاوسط الذي لديه ما يكفي من الازمات».

وناشدت وزارة الخارجية الروسية في بيان في وقت سابق امس طهران وقف أنشطة التخصيب. وتعارض روسيا التي تتمتع بحق النقض (الفيتو) في مجلس الامن الدولي اللجوء الى فرض العقوبات على ايران التي تنفي السعي لصنع أسلحة نووية. ولكن لافروف لم يكرر امس معارضته للعقوبات وقال فقط انه لا يريد التسرع في الاستنتاجات عن الخطوة التالية التي يتعين على المجتمع الدولي القيام بها.

واعرب السفير الصيني في الامم المتحدة امس الاربعاء عن قلقه اثر اعلان ايران، لكنه جدد القول ان عملا عسكريا او فرض عقوبات على ايران «لن يكون مجديا».

وقال وانغ غوانغيا للصحافيين «نريد ان نرى الايرانيين اكثر تعاونا»، مشيرا في الوقت نفسه الى ان «الحديث عن عقوبات عسكرية او غير ذلك لن يكون مجديا في الظروف الحالية». وينظر إلى خطاب أحمدي نجاد على أنه صفعة على وجه المجتمع الدولي، وبشكل خاص الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا التي حاولت، دبلوماسيا، منع إيران من الانضمام إلى النادي النووي.

وقال رايموند تانتر، العضو السابق في مجلس الأمن القومي الأمريكي أثناء ولاية الرئيس الراحل رونالد ريغان، إن «إيران زادت سرعة الساعة النووية».

وأضاف تانتر، المسؤول في لجنة سياسة إيران الداعية إلى تغيير النظام الإيراني، إن صدور الإعلان الأول عن الخطوة النووية من قبل الرئيس الايراني السابق اكبر هاشمي رفسنجاني يوحي بأن لا خلاف في التوجه النووي بين المعتدلين، الذين يمثلهم، والمتشددين الذين يعبر أحمدي نجاد عن توجهاتهم.

وفيما يتوجه مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي إلى إيران للبحث في استئناف تعاونها مع نظام منع الانتشار النووي، ناشد أمين عام الأمم المتحدة كوفي عنان التزام التهدئة والبحث عن حل دبلوماسي للأزمة.

وقال عنان للصحافيين في لاهاي «نعم، لقد تابعوا أبحاثهم»، في إشارة إلى إعلان الرئيس الإيراني.

(تفاصيل ص 2 ورأي القدس ص 19)

## برلمانيون اوروبيون يتحدون بلادهم ويلتقون نوابا من حماس

■ غزة ـ اف ب: اعلن برلمانيون من الاتحاد الاوروبي الذي علق مساعداته المباشرة لحكومة حماس، انهم التقوا نوابا من هذه الحركة، داعين بروكسل الى اعادة النظر في موقفها منها.

واعلنت لويزا مورغنتيني العضو في الحزب الشيوعي الايطالي خلال مؤتمر صحافي عقد امس الاربعاء في غزة ان الوفد المؤلف من عشرة برلمانيين يساريين التقى رئيس المجلس التشريعي عزيز الدويك في رام الله ونوابا من حماس في غزة.

## ضربة جوية اسرائيلية على غزة تقتل اثنين من كتائب الاقصى

■ غزة ـ اف ب: افاد مصدر طبي وشهود عيان فلسطينيون ان فلسطينيين من كتائب شهداء الاقصى استشهدا اثر قصف نفذته طائرة اسرائيلية امس الاربعاء على بلدة القرارة شرق خان يونس جنوب قطاع غزة.

وقال الطبيب معاوية حسنين مدير عام الاسعاف والطوارئ في وزارة الصحة الفلسطينية «استشهد فلسطينيان في انفجار صاروخ اطلقته طائرة استطلاع اسرائيلية تجاه بلدة القرارة في شرق خان يونس».

## تأهب في تشاد مع اقتراب المتمردين من العاصمة

■ نجامينا ـ باريس ـ رويترز ـ اف ب: قال سكان ودبلوماسيون ان القوات الحكومية عززت تواجدها في العاصمة التشادية نجامينا واتخذت السفارات احتياطات أمنية امس الاربعاء بعد تردد أنباء عن اقتراب المتمردين من المدينة.

وقال مصدر أمني طلب عدم الكشف عن اسمه ان طائرة فرنسية كانت في مهمة استطلاع رصدت رتلا للمتمردين في مسينيا على بعد 160 كيلومترا جنوب شرقي نجامينا.

## رفع الحصانة عن ابراهيم نافع لاتهامه باهدار أموال

■ القاهرة ـ رويترز: وافقت لجنة الشؤون التشريعية والدستورية في مجلس الشورى أحد مجلسي البرلمان المصري امس الاربعاء على رفع الحصانة البرلمانية عن عضو المجلس ورئيس مجلس ادارة مؤسسة الاهرام الصحفية ورئيس تحرير صحيفة الاهرام سابقا ابراهيم نافع للتحقيق معه بتهمة اهدار أموال المؤسسة خلال رئاسته لها. ويتمتع أعضاء مجلس الشورى بحصانة من المحاكمة الجنائية.

وتقدم بطلب رفع الحصانة عن نافع (72 سنة) النائب العام. وطوال ربع قرن ظل نافع رئيسا لتحرير الاهرام كما عمل أغلب تلك الفترة رئيسا لمجلس الادارة.

### «التوافق» سترشح عربيا سنيا رئيسا للجمهورية.. وقاسم داود مرشح بديلا للجعفري

# مقتل 9 مارينز في 3 ايام.. و20 قتيلا بهجوم قرب مسجد شيعي

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من ضياء السامرائي:

تكبدت القوات الامريكية في العراق تسعة قتلى منذ الاحد الماضي في ما يشير الى تصاعد جديد في اعمال المقاومة العراقية.

واعلن «مجلس شورى المجاهدين» في بيان وزع في عدة مناطق من صلاح الدين وديالى والانبار عن مسؤوليته عن الهجمات التي الحقت خسائر عديدة بصفوف الجيش الامريكي.

وعلى الصعيد السياسي بعد ان قررت قائمة التحالف الكردي في العراق ترشيح الرئيس جلال الطالباني لرئاسة ثانية دون وجود منافس فاجأت قائمة التوافق العراقية التي يتزعمها الدكتور عدنان الدليمي الاربعاء برغبتها بترشيح احد العرب السنة لرئاسة الجمهورية، وقال النائب اياد السامرائي القيادي البارز في الحزب الاسلامي العراقي احد اعضاء جبهة التوافق في مؤتمر صحافي ان قائمته ستقدم مرشحا لتولي منصب رئاسة الجمهورية، معتبرا ان «هذا المنصب يجب ان يذهب لشخصية عربية سنية».

من جهة اخرى اجلت قائمة الائتلاف العراقي الموحد للمرة الثالثة اجتماعا لمناقشة قضية ترشيح الدكتور ابراهيم الجعفري لرئاسة الوزراء، وقالت مصادر من الائتلاف انه تم تاجيل الاجتماع الذي كان مقررا الى يوم الخميس بدل الاربعاء. وعلى صعيد ذي صلة كشفت مصادر مقربة من الائتلاف العراقي الموحد عن وجود مشاورات سرية بين قياديين في الائتلاف وسنة والسفارتين الامريكية والبريطانية في بغداد لترشيح قاسم داود عضو الائتلاف عن المستقلين الى منصب رئيس الوزراء كحل للازمة.

من جهة اخرى قتل عشرون شخصا على الاقل واصيب 30 اخرون بجروح في انفجار سيارة مفخخة امس الاربعاء بالقرب من مسجد شيعي شمال مدينة بعقوبة، وفق حصيلة جديدة من مصادر الشرطة ومصادر طبية. (تفاصيل ص 3و4)

عراقي يبرز هويته في مكتب تابع للسيد مقتدى الصدر حيث يسعى للحصول على اذن بدخول مخيم للاجئين الفارين من العنف الطائفي (اف ب)

## صدام وبرزان رفضا اعطاء المحكمة نموذجين لتوقيعيهما

■ بغداد ـ «القدس العربي»: بدأت صباح الاربعاء الجلسة العشرون من محاكمة الرئيس صدام حسين وسبعة من اعوانه في قضية الدجيل.

وبسبب عدم حضور خبراء الادلة الجنائية المكلفين بمضاهاة خطوط وتواقيع المتهمين في المستندات وبينها في الوقت الحاضر ولغرض اعطائهم فرصة لتقديم تقريرهم الى المحكمة قرر رئيس المحكمة رؤوف رشيد تاجيل الجلسة الى يوم الاثنين المقبل.

وقال رئيس المحكمة ان الرئيس صدام حسين وبرزان التكريتي رفضا اعطاء نموذج جديد لخطوطهما وتوقيعيهما.

وكانت الجلسة السابقة قد تضمنت مناقشة المتهم عواد البندر رئيس محكمة الثورة التي حكمت باعدام 148 من اهالي الدجيل.

ووصف عدد من خبراء القانون العراقيين هذا التاجيل بانه بمثابة ترتيب لحادث خطير قادم حيث اكد الخبير القضائي منير الشاوي لـ«القدس العربي» ان التاجيل هو بمثابة اضفاء صبغة شرعية على هذا القرار لكي لا يقال ان الخبراء قد اعطوا نتائجهم بسرعة.

واضاف الشاوي «اذا سلمنا بشرعية المحاكمة فلا بد ان يوافق قضاة المحكمة على جلب لجان دولية ليس لها دخل في موضوع العراق حتى يكون هناك انصاف في هذا الموضوع».

## القاء القبض على مدير مكتب عزة الدوري

■ بغداد ـ «القدس العربي»: اعلنت وزارة الامن الوطني القاء القبض على مدير مكتب عزة الدوري نائب رئيس النظام السابق. وقال مصدر في وزارة الامن الوطني ان اجهزتها الامنية تمكنت امس من القاء القبض على محمد جاسم الزبيدي مدير مكتب نائب الرئيس السابق عزة الدوري في الحلة.

واضاف ان الاجهزة الامنية في وزارة الامن الوطني في بابل تحقق الان مع الزبيدي لمعرفة معلومات عن الدوري ومدى صلته به بعد سقوط النظام.

واوضح المصدر ان الاجهزة الامنية كانت قد اعتقلت ابن الزبيدي (كهلان) قبل ايام.

## مصر: اطلاق 950 معتقلا من الجماعة الاسلامية قرار تجميلي ام تمهيد للتوريث؟

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسام ابوطالب ـ اف ب:

اعلنت السلطات المصرية اطلاق سراح قرابة 950 معتقلا اسلاميا تخلوا عن العنف في خطوة اعتبرتها منظمات حقوق الانسان ومحللون «قرارا تجميليا» لتخفيف الضغوط التي تتعرض لها الحكومة لحثها على اجراء اصلاحات ديموقراطية.

وقال مسؤول في وزارة الداخلية طلب عدم الكشف عن هويته، ان الافراج عن ناشطي تنظيم «الجماعة الاسلامية» الذين كان بعضهم مسجونا منذ اكثر من عشرين عاما، تم على دفعات خلال الايام العشرة الماضية.

واوضح ان ناجح ابراهيم أحد القادة التاريخيين لهذه الجماعة بين المفرج عنهم.

واثار قرار وزارة الداخلية الافراج عن 950 معتقلا من المنتمين للجماعة الاسلامية في وقت يتم فيه القبض على اعداد متفاوته من جماعة الاخوان المسلمين بشكل شبه منتظم ردود فعل متباينة في اوساط مختلف قوى المعارضة.

من جهته رأى عبد الحليم قنديل الناطق بلسان حركة «كفاية» انه بات مقتنعا بأن كل القرارات التي تصدر خلال المرحلة الراهنة المقصود منها اعداد الساحة للرئيس المنتظر جمال مبارك. وقال: يريدون ان يكسبوا ود الجميع لذا فالمعتقلات المغلقة منذ ربع قرن والتي تستقبل زبائن جددا يفتحونها الان من اجل اقناع المصريين بأن النظام يهدف لمصلحتهم ويفتح الابواب امام التائبين ليبدأوا صفحة جديدة رغم ان معظم هؤلاء لم يرتكبوا إثما واخذوا بجريرة قلة منهم.

واعترف الكاتب جمال البنا بان افراج الامن عن مئات الاشخاص المنتمين للجماعة الاسلامية في الوقت الذي يقوم فيه بالقاء القبض على الاخوان امر يدعو للدهشة والريبة ويكشف النقاب عن ان النظام بات مرتعدا من تزايد نفوذ الاخوان.

وقد اكد محمد مهدي عاكف مرشد جماعة الاخوان المسلمين بأن الافراج عن اي فرد من اي تنظيم سياسي امر مفرح بالنسبة للجماعة ولمختلف القوى الوطنية غير ان الامر لا يخلو من الدهشة حينما نكتشف ان عدد الداخلين للمعتقلات يفوق عدد الخارجين منها.

واكد عاكف لـ«القدس العربي» بان الجماعة لا تحتاج لدليل على ان نظام الحكم يريد ان يقوضها ويقضي عليها وذلك بعد ان اكتشف مدى شعبيتها في الشارع.

وكانت «الجماعة الاسلامية» اتحدت مع منظمة اسلامية اخرى هي «الجهاد»، اواخر السبعينات. وخططت المجموعتان ونفذتا في 1981 اغتيال الرئيس المصري انور السادات الذي وقع معاهدة سلام مع اسرائيل في 1979.

وقال رئيس مركز القاهرة لحقوق الانسان بهي الدين حسن ان قرار الافراج عن هؤلاء المعتقلين هو مجرد «اجراء تجميلي لتحسين صورة الحكومة التي تواجه انتقادات شديدة في ما يتعلق بحقوق الانسان».

واضاف ان «الغرض من مثل هذه القرارات هو تخفيف الضغوط التي تتعرض لها الحكومة من اجل اجراء اصلاحات ديمقراطية حقيقية».

واشار الى ان القرار ياتي بعد بضعة ايام من بيان صادر عن البرلمان الاوروبي في السادس من نيسان (ابريل) الجاري يدعو الحكومة المصرية الى مجموعة من الاجراءات الاصلاحية من بينها العمل على تامين «مزيد من الانفتاح السياسي والحوار» والى «اصلاح الاطار القانوني المنظم للانتخابات طبقا للمعايير الدولية والسماح بتاسيس المجموعات السياسية». ودعا بيان الاتحاد الاوروبي كذلك الى الافراج عن رئيس حزب الغد المعارض ايمن نور الذي حكم عليه بالسجن خمس سنوات في نهاية 2005 كما دعا البيان الى «الغاء حالة الطوارئ» السارية في مصر منذ 25 عاما.

وتبنى خبير الحركات الاسلامية في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ضياء رشوان الموقف نفسه.

واكد رشوان ان هناك «ما لا يقل عن ثمانية الاف معتقل في السجون» المصرية في حين تقدر منظمات حقوق الانسان عدد السجناء السياسيين في مصر بقرابة 15 الف شخص.

واضاف رشوان «سبق ان افرجت السلطات عن مجموعات اخرى من نشطاء الجماعة الاسلامية والجديد في هذه المجموعة هو توقيت اطلاق سراحهم الذي يتواكب مع ضغوط من بعض منظمات حقوق الانسان الدولية مثل هيومن رايتس ووتش».

## بديل «حماس» مرعب

عبد الباري عطوان

■ قرار الاتحاد الاوروبي بفرض مقاطعة مالية على السلطة الفلسطينية، بعد تشكيل حركة المقاومة الاسلامية «حماس» حكومتها لا ينحصر في كونه خاطئاً، وانما في وضع الجميع، وخاصة الاوروبيين في مأزق سياسي خطير للغاية.

حركة «حماس» ربما تكون اقل المتضررين من القرار، لانها ستكون الضحية في نظر الفلسطينيين، ومعظم الشعوب العربية، والتجارب اثبتت ان هذه الشعوب تتعاطف مع الضحايا في مواجهة الجلادين.

فالرئيس العراقي صدام حسين ما زال بطلاً في نظر الغالبية الساحقة من العرب والمسلمين لانه تحدى الولايات المتحدة، القوة الاعظم في التاريخ، وكان أحد ضحاياها. واصبحت جلسات محاكمته الاكثر مشاهدة في الوطن العربي لانه واصل التحدي من داخل قفص الاتهام، وحاكم جلاديه، وفضح ممارساتهم التدميرية، وجسد الواقع العراقي البائس على الارض، واثبت انه آخر زعيم عراقي، يمثل العراقيين جميعاً، في مواجهة زعماء الطوائف.

***

المقارنة بين حركة «حماس» والرئيس صدام حسين ربما لا تكون في محلها تماماً، ولكن اللافت ان معظم العرب باتوا يتعاطفون معها بسبب تكاثر المؤامرات التي تريد افشال حكومتها، وهي التي وصلت الى السلطة عبر صناديق الاقتراع في انتخابات حرة نزيهة، وفي مقابل هذا التعاطف تتزايد الكراهية للغرب والولايات المتحدة الامريكية التي تقدم نفسها على انها زعيمة العالم الحر والحارس الامين للديمقراطية والحريات.

فاذا كان الخلاف الاوروبي ـ الامريكي قد ظهر على السطح بجلاء تجاه خطط غزو العراق واحتلاله، فانه من المؤسف القول ان هذه الخلافات تبخرت بسرعة قياسية، وحل محلها اتفاق صلب حول مسألتين اساسيتين، الاولى محاصرة حركة «حماس» سياسياً وماليا ودبلوماسياً، ووقف كل الاتصالات معها، والثانية منع ايران من تطوير برامجها النووية بكل الطرق والوسائل.

القاسم المشترك هنا هو البنية العقائدية المشتركة لكل من حماس وايران، اي الاسلام، وهو قاسم يوحد دول الغرب جميعاً ضده، لان هناك قراراً غربياً بمنع اي جماعة اسلامية من الحكم في اي بلد اسلامي. هذا ما حدث مع حركة طالبان في افغانستان، وهذا ما حدث مع جبهة الانقاذ في الجزائر، وهذا ما يحدث حالياً لحكومة «حماس».

حماس لن تحكم في الاراضي العربية المحتلة، والنجاح لن يكون مطلقاً من نصيب حكومتها، وبغض النظر عن شرعية الطريقة التي وصلت فيها الى الحكم، وليس من قبيل الصدفة ان تبدأ المؤامرات لافشالها قبل ان تلتقط انفاسها، وتحتفل بفوزها المفاجيء.

***

التعاطف العربي والاسلامي مع حكومة حماس سيكون مثل التعاطف المماثل مع العراق تحت الحصار، او اثناء الغزو، تعاطفا معنويا محدودا يتبخر أثره بعد فترة، ولا يمكن ترجمته خطوات عملية على ارض الواقع.

صحيح ان بعض الحكومات العربية تعهدت بتقديم بعض المساعدات العاجلة للسلطة عبر وزارة مالية «حماس»، وصحيح ايضاً ان جامعة الدول العربية في شخص امينها العام اعلنت عن فتح حساب في المصرف العربي بالقاهرة لجمع تبرعات للفلسطينيين في بادرة تضامن رائعة، ولكن المشكلة ليست في جمع التبرعات ولكن في كيفية ايصالها.

فما تطالب به حركة «حماس» من دعم مالي لتسديد رواتب 140 الف موظف شهرياً يفوق المئة مليون دولار شهرياً، وهذا المبلغ قد يصعب تحويله بسبب قرار المقاطعة الامريكي ـ الاوروبي، لان الدولة العبرية، وبمقتضى اتفاق اوسلو باتت مسيطرة تماماً على النظام المصرفي الفلسطيني ولا يتم تحويل دولار واحد دون علمها.

صديق فلسطيني روى لي حكاية تكشف صعوبة الحصار المالي المفروض حالياً على مصارف الارض المحتلة، والتحويلات المالية الى اهلها وتلخص بطريقة او بأخرى حجم المصاعب التي ستواجه جهود حركة حماس لجمع تبرعات وارسالها الى الارض المحتلة.. هذا الصديق اراد ان يحول مبلغ ثلاثين الف دولار الى شقيقه لمساعدته في شراء شقة فطلب منه المصرف الذي اراد تحويل المبلغ من خلاله كتابة تقرير مرفق بالاوراق الثبوتية، ان هذا المبلغ سيستخدم في عملية الشراء هذه، ولن يستخدم في اغراض اخرى.

وعندما استفسر من مدير المصرف عن اسباب هذه التعقيدات قال له ان هناك تعليمات جديدة بعدم تحويل اي اموال الى الداخل الفلسطيني من الممكن ان تستخدم في تمويل حركات «ارهابية»، حتى لا يوضع المصرف في القائمة السوداء، او يواجه محاكمات تطالبه بمليارات الدولارات كتعويضات عن تمويل «عمليات ارهابية».

وفي ظل مثل هذه التعقيدات، لا نعرف كيف ستحول الحكومات او الجمعيات الخيرية المتعاطفة مع حركة «حماس» اموالها وتبرعاتها لتخفيف معاناة الفلسطينيين في ظل حكومتها في مواجهة عمليات التجويع التي تمارس ضدهم.

***

نقاط قوة حركة «حماس» عديدة من بينها نظافة يد وزرائها ومسؤوليها، وتركيزهم طوال السنوات الماضية على تلبية الحد الادنى من احتياجات المواطن الفلسطيني الحياتية، ولكن ابرز هذه النقاط في تقديرنا عدم وجود بديل مقبول وجاهز يمكن ان يحل محلهم لو نجحت الضغوط في افشال حكومتهم.

حكومة «حماس»، وبغض النظر عن نجاحها او فشلها، قد تكون آخر حكومة فلسطينية بمقتضى اتفاقات اوسلو، وبديلها سيكون الفوضى الدموية الكاسحة. فعقارب الساعة لا يمكن ان تعود الى الوراء مطلقاً. وحتى لو عادت، فان الشعب الفلسطيني لن يقبل بعودة «امراء الفساد» الى السلطة مرة اخرى، فقد عانى كثيراً من غرورهم وانتهازية الغالبية الساحقة منهم، والتطوع بتقديم التنازلات دون مقابل.

وزراء «حماس» لن يسهروا في تل ابيب، ولن يتناولوا العشاء في مطاعم ناتانيا، ونساؤهم لن يتبضعن من شارع ديزنغوف الشهير، ولهذا حظوا بالدعم والمساندة، وحصلوا على اصوات من يختلف معهم عقائدياً.

البديل لفشل حركة «حماس» في السلطة، هو حل هذه السلطة، ووضع العالم بأسره امام مسؤولياته. فطالما اختار الغرب ان يشهر سلاح المقاطعة، ويعمل على تجويع الشعب الفلسطيني عقاباً له على ممارسة الخيار الديمقراطي الحر بطريقة حضارية غربية، فان على هذا الغرب ان يتحمل النتائج كاملة فقد كان هو البادىء.

الجماعات الاسلامية التي يريدها الغرب ليس معيارها الاعتدال او التطرف، وانما درجة التوافق مع مشاريعه في الهيمنة، واستعداد قياداتها لكي تتحول اداة في خدمة هذه المشاريع.


سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €1.80 (ATS 24.77) • Belgium €1.70 (BEF 68.58) • Cyprus £0.65 • Denmark 10Kr • France €1.50 (FRF 9.84) • Germany €2.00 (DEM 3.91) • Greece €1.45 (GRD 494) • Italy €1.55 (L 3001) • Netherlands €2.00 (FL 4.41) • Spain €1.50 (249.58 Pta) • Sweden SEK 15 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $2.00 (New York $1.50) • Can $2.50